

إِنِّي لَن أَنحَنِي

و صرختي الله أكبر

صامد كالحسن

الله أكبر

يا كعبةً تضوي وكلُّ الكونِ حالكُ
قد فُتِحَتْ أبوابُ جناتِ السماءِ
أما بسامراً الأسى في كلِّ قلبٍ
السمُّ ما أغمضَ جفنيكَ ولكنْ
الأرضُ تبكي نعشَكَ المحمولَ حزناً
ناديتَ ربَّ اغفرِ إلى شيعةِ جدي

وعلى النعشِ الذي
فسلامٌ لكَ من
سيدي .. سبحانَ من
إملاً الكونَ ضياء

حَجَّتْ إلى تشييعها كلُّ الملائكُ
ورُيُنت من أجلها خُضِرُ الأرائكُ
ما عادَ للفرحةِ فيها أيُّ سالِكُ
قَطَّعَ قلباً دامياً يبكي لحالكُ
إنَّ السماواتِ سوادٌ لعزائِكُ
وهو الذي يسمعُ آهاتِ دعائِكُ

ضياءٌ قد رفَّ المَلَكُ
مدمعٍ قد باللكُ
بالضياءِ قد جَلَّالكُ
سيدي .. فالأمرُ لكُ

هذي صلاتي وهذا سلامي
يا شهقةَ العشقِ في كلِّ قلبٍ
هذي المناراتُ نبُعُ وإنِّي
فاقبلُ فؤادي معَ الزائرينا

والشوقُ للقبرِ مأوى السلامِ
قد فاضَ من عشقِ آلِ كرامِ
من أجلِ لقياكَ مولايَ ظامِ
أحضنُ ذاكَ الضريحَ الإمامي

إِنِّي لَن أَنحِي

و صرختي الله أكبر

صامد كالحسن

الله أكبر

أَيْنَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ جُورًا
أَيْنَ الَّذِينَ شِيدُوا لِلْحُكْمِ عَرْشًا
وَأَيْنَ نَمْرُودُ وَعَادُ وَثَمُودُ
وَأَيْنَ فِرْعَوْنُ الَّذِي كَانَ إِلَهًا
أَيْنَ مُلُوكًا قَدْ بَنَوْا مُلْكًا عَظِيمًا
مَنْ مَلَأُوا الدُّنْيَا ضَجِيجًا وَجِيوشًا

أَيْنَ الَّذِينَ عَمَّروا قِصْرًا فَقَصَرُوا
قَدْ أُسْكِنُوا مِنْ بَعْدِ هَذَا الْعَرْشِ قَبْرًا
فِي لَحْظَةٍ رَبُّ السَّمَاءِ دَبَّرَ أَمْرًا
فِي قَعْرِ بَحْرٍ هَائِجٍ الْمَوْجِ اسْتَقْرًا
قَدْ عَمَّروا دُنْيَا وَلَمْ يَنْجُوا بِأُخْرَى
مَنْ فَوْقَهُمْ صَارَ تَرَابُ الْأَرْضِ سِتْرًا

وَإِذَا مَا زُلْزَلَتْ
فَتَرَاهَا أَخْرَجَتْ
إِنَّ رَبَّ الْكَوْنِ مِنْ
كُلِّ نَفْسٍ يَوْمَهَا

أَرْضُنَا زُلْزَلَهَا
حِينَهَا أَثْقَلَهَا
عَرْشُهُ أَوْحَى لَهَا
سَتَرَى أَعْمَالَهَا

لَمَّا يُنَادَى بِرَدِّ الْمَظَالِمِ
لَا سِيفَ يُغْنِي وَلَا جَيْشَ يُغْنِي
يُؤْتَى بِمَنْ قَدْ طَغَى فِي الْحَيَاةِ
هَذَا وَجْوهٌ عَلَيْهَا غِبَارٌ

يُقْتَتَصُ فِي الْحَشْرِ مِنْ كُلِّ ظَالِمٍ
لَا قَيْدَ يُغْنِي وَحَبْلُكَ الْمَحَاكِمِ
يُرْمَى لِنَارٍ بَلَا أَيْ رَاحِمٍ
رَبُّ السَّمَاءِ عَلَيْهِمْ نَاقِمٌ

إِنِّي لَن أَنحِي

و صرختي الله أكبر

صامد كالحسن

الله أكبر

مولاي قد آن إلى النور الظهور
قد حكَم الأرض ظلوم وكفور
قد عادَ دينُ الله في خوفٍ وغربة
أيا ملاذ الناس في حزنٍ وكربة
يا أيها المذخور من عترة طه
فهل تُخلينا ضحايا بأساها

يا سيدي الدنيا على الدين تجور
يا سيدي والجرح في القلب كبير
فكم لنا قد سفكوا دمَّ الأوبة
هيهات لم تسمع من الشيعة " نُدبة "
قد دارت الدنيا علينا برحاهها
كلُّ أمانينا بكفيك مُناها

كم لنا القلبُ شجا
فلتعجلْ سيدي
حينَ تأتي للعدا
للطغاة الظالمين

وبك القلبُ اضطرب
يا إمامي المنتظر
فهي قد ذقت سقر
لا ملاذ لا مفر

لَمَّا تجيءُ إلى الحقِ راية
يا سيفَ حيدرٍ للظلمِ يُجلي
مولاي مولاي عَجَلْ ظهوراً
قد طال جورُ الطغاةِ فعَجَلْ

إنّا على العهدِ عهدِ الولاية
يا آيةَ الخالقِ أيَّ آية
وادحر جنودَ العدا والغواية
واكتب إلى الظلم أنتَ النهاية

إنني لن أنحني
و صرختي الله أكبر

صامد كالحسن
الله أكبر

إن بني العباس أبناء الشقاء
ظنوا بأن السجن يُثني مَنْ يُنادي
قد أودعوك السجن كي يُثنوك غصباً
فأصبح السجن بعينيك مُصلّى
في عتمة ما بين سجانٍ وسجنٍ
لكنما عيئك نور الحق منها

قد ملؤوا السجن بكل الأبرياء
بالحق .. لو ذاق به كل العناء
عن نصره الدين وقرآن السماء
فيض صلاةٍ وفيوضاً من دعاءٍ
قد أطفؤوا الشمس ظلاماً لا نهائي
ضياء .. فصار السجن يُنبوع ضياءٍ

أسكنوك السجن في
حينها قد هزهم
صحتُ إنني ناظرٌ
إن رأس العالم

حقد طاغ غاشم
نور تغر باسم
لانتصاري القادم
ما انحنى للظالم

يا من ترى بأي الكتاب
إن الذي سار في خط طه
لا السجن يوقف سيل التحدي
ما مرّ يومٌ بسجني وقيدي

عرش الطواغيت مثل التراب
بالصبر يُخضع كل الصعاب
لا ألف قيدٍ وسوط العذاب
إلا وفيه لنصري اقترابي

إِنِّي لَن أَنحِي

و صرختي الله أكبر

صامد كالحسن

الله أكبر

صلى عليك الله يا فاتح خيبر
لو خيروني بين " ملك " و " علي "
حب علي نعمة الله علينا
حب علي فطرة القلب السليم
فاقرأ بقلب سورة الإنسان تلقى
أشهد أن المرتضى وارث طه

إني أواليك وفي حبك أحشر
يختار قلبي سيدي " مولاي حيدر "
وهو الذي يطفى نيراناً تُسعر
حب علي أسد الله المظفر
وجه علي في الحروف قد تنور
بحبه إن مصيري قد تقرر

إن في حب علي
حبه في القلب قد
فأوالي حيدرأ
وأنادي دائماً

كل هم ينجلي
فاض حتى المقل
فهو لي خير ولي
يا علي يا علي

لو أحرقوني وذروا رمادي
لو قطعوني رأوا نبض قلبي
ريتني أمي منذ كنت طفلاً
إني أوالي موالي علياً

إني أواليه خير العباد
بسم " علي .. علي " يُنادي
أسقتني حب الوصي في المهاد
ومن يُعادي علياً أعادي